

الحمد لله

الجمهورية التونسية

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار: عدد 390

تاريخ القرار: 15 سبتمبر 2023

15/09/2023

الأستاذة
العجل العنصر
84 شارع الجمهورية - حياض الحنف
المطابق الأول - مكتبه عدد (1-5)
الهاتف / الفاكس : 71.292.24

تتمتع أهلي
عند القرار بالتبعية
الطرح

ق رار

بتاريخ 15 سبتمبر 2023 أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار عدد 390 في مادة التدابير
الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعية: شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني.

مقرها: عمارة أورنج شارع الشيخ محمد الفاضل بن عاشور المركز العمراني الشمالي 1003 تونس.

من جهة

المدعى عليها: شركة "كايون كلاود كومينيكيشن" في شخص ممثلها القانوني.

مقرها: 76 شارع الحبيب بورقيبة أريانة.

من جهة أخرى

موضوع الدعوى

حيث تعرض شركة "أورنج تونس" بموجب عريضة في التدابير الوقائية مقدمة الى مكتب الضبط بالهيئة
الوطنية للاتصالات بتاريخ 05 سبتمبر 2023 والتي تم تضمينها لدى كتابها تحت عدد 390 تمادي شركة Cayon
Cloud Communications في إتيان ممارسات مخلة بقواعد المنافسة النزيهة عبر مواصلة ترويجها لكل من عرض
"الكل في الكل" و عرض "كلام ASE" و عرض "النصدي" بأسعار جد متدنية إضافة الى مخالفتها للصيغ والترتيب
المنظمة لتوفير العروض التجارية المنصوص عليها بالفصل 3 (أ) من الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15
سبتمبر 2008 و المتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات و شبكات النفاذ المنقح
و المتمم بالأمر عدد 53 المؤرخ في 10 جانفي 2014 و بالأمر عدد 912 المؤرخ في 17 أوت 2017 علاوة على خرق أحكام
القرار التعديلي للهيئة عدد 5 المؤرخ في 17 أوت 2018 و المنقح و المتمم لقرارها عدد 54 المؤرخ في 11 جوان 2014
و المتعلق بتحديد التعريفات و الإجراءات المتبعة لأبداء الرأي بخصوص عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم
كما تم تنقيحها و اتمامه بالقرار عدد 9 المؤرخ في 12 أفريل 2017 المنظم لمستوى مردود الأنترنات ARPG ناسبة الى
الشركة المدعى عليها خرق القرار عدد 383 الصادر عن رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 09 جوان 2023

و الذي يقضي بإيقاف ترويج العروض المذكورة و انتهت الى طلب الزام الشركة المدعى عليها بإيقاف ترويج تلك العروض تطبيقا لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات الذي يمنح رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات صلاحية اتخاذ قرار فوري بإيقاف مثل هذه الممارسات.

مؤيدات الدعوى

حيث قدمت المدعية تأييدا لدعواها نظيرا من محضر معاينة محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ مراد بن الشيخ العربي حسب رقيمه عدد 1625 المؤرخ في 24 أوت 2023 تضمن معاينة لـ

- تصريح ممثلين لشركة ASELMOBILE، بنقطة البيع الكائنة بشارع الشهداء المروج 6 حول أسعار بيع خدمة الأنترنت كالتالي:

الكمية	الثمن بالدينار	الصلاحية باليوم
1 GO	1	2
2 GO	2	2
5 GO	5	10
10 GO	10	20
20 GO	20	30

- مطوية على طاولة الاستقبال بنقطة البيع وتصريح البائعة بأن الاثمان الموجودة بها لا تتطابق مع ما هم بصدد تطبيقه.

- اقتناء ممثل العارضة لثلاثة شرائح تحمل أرقام النداء التالية: 47049264-47049234-47049270.

- تلقي عقد الاشتراك المتعلق بالرقمين 47049234-47049264 مع تصريح البائعة بإتمام تفعيل كل الشرائح المقتناة.

- فك الشريحة ذات رقم النداء 47049264 ووضعها في الهاتف وطلب شحن كل شريحة بـ 1Go بمبلغ 1 د نقدا ودفعت ثلاثة دنانير ثمن الشريحة مع معاينة تصريح البائعة بأن بقية الشرائح مجانية.

- تلقي رسالة قصيرة نصها:

- Merci d'avoir activé le forfait 1Go. Il sera valide jusqu'au 26/08/2023. Suivi de votre consommation *146#

- إدخال الرمز USSD *140# وتلقي إرسالية نصها 21647049264 votre numéro est

- إدخال الرمز USSD *146# وتلقي إرسالية نصها:

- votre solde est 0.00 suivi des forfaits souscrit Souscrits *146*2#

- إدخال الرمز #2*146* وتلقي إرسالية نصها:
1 Giga-alpha : il vous reste 1.023.79 MB valable au 27-08-2023
- الإبحار على شبكة الانترنت لمدة وجيزة ثم إعادة إدخال رمز USSD*146# وتلقي إرسالية نصها
1 Giga-alpha : il vous reste 980.05MB valable au 27-08-2023

وأرفق المحضر بالوثائق التالية:

- أنموذج لطلب اشتراك لشريحة هاتف جوال مسبق الدفع باسم السيد حمادي ابن الشيخ
-نسخة من الشروط العامة للاشتراك في خدمة الجوال مسبق الدفع
-صورة لصندوق من الورق المقوى يحمل علامة الشركة ورقم نداء شريحة ورقم خدمة الحرفاء
للشركة المذكورة
- صورة الشريحة المذكورة وعليها علامة شركة Cayon Cloud Communications ورمز ICCID الخاص بها
- نسخة من رسالة قصيرة SMS تتضمن اعلاما بشراء عرض أنترنات يبلغ حجمه 1.00 جيجابايت
صالحا الى غاية 26 أوت 2023 وصادرة على الساعة العاشرة وخمس وخمسين دقيقة من يوم
24 أوت 2023
- نسخة من رسالة قصيرة SMS تتضمن تبليغا برقم النداء الخاص بالشريحة المذكورة
-نسخة من رسالة قصيرة SMS تتضمن الرصيد الحالي للشريحة
- نسخة من رسالة قصيرة SMS تتضمن رصيد الأنترنات المتوفر وهو 1 جيجابايت صالحا الى غاية
27 أوت 2023
- نسخة من رسالة قصيرة SMS تتضمن بياناً للرصيد المتبقي من الأنترنات وهو 980.05
ميغابايت صالحا الى غاية 27 أوت 2023.

رد المدعى عليها

حيث لم تتول المطلوبة تقديم جوابها على مطلب التدابر الوقتية رغم بلوغها نسخة منه بموجب مكتوب
الهيئة المؤرخ في 8 سبتمبر 2023.

الإجراءات

بعد الاطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون عـ01د لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون عـ46د لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون عـ01د لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 وبالقانون عـ10د لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الاطلاع على الأمر عـ3026د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عـ53د المؤرخ في 10 جانفي 2014 والأمر عدد 912 المؤرخ في 17 أوت 2017.

وبعد الاطلاع على الأمر عدد 412 لسنة 2014 المؤرخ في 16 جانفي 2014 المتعلق بضبط شروط وإجراءات إسناد ترخيص لممارسة نشاط مشغل شبكة افتراضية للاتصالات

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عـ54د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها، المنقح والمتمم بالقرار عدد 09 الصادر في 12 أفريل 2017 والقرار عدد 17 الصادر في 20 ديسمبر 2017 والقرار عدد 05 الصادر في 17 اوت 2018 والقرار عدد 14 المؤرخ في 22 نوفمبر 2022.

وبعد الاطلاع على مطلب التدابير الوقائية المقدم من طرف شركة "أورنج تونس" بتاريخ 05 سبتمبر 2023، والمتضمن طلبها قول ما يقتضيه القانون في خصوص تعمد خصيمتها ترويج عروض تجارية خاصة بالأنترنات بأسعار جد متدنية مخالفة بذلك الأطر الترتيبية التي فرضتها الهيئة وخاصة القرار عدد 5 المؤرخ في 17 أوت 2018 مما يشكل منافسة غير نزيهة كتطبيق احكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات الذي يمنح رئيس الهيئة صلاحية اتخاذ قرار بالإيقاف الفوري لترويج هكذا عروض تجارية.

وبعد الاطلاع على المراسلة الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 08 سبتمبر 2023 والتي وجه بمقتضاها نسخة من مطلب التدابير الوقائية الى شركة Cayon Cloud Communications لتمكينها من تقديم ردودها حول القضية المرفوعة ضدها.

من حيث الشكل

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله من هذه الناحية.

من حيث الأصل

حيث يهدف المطلب الراهن الى طلب الإيقاف الفوري للممارسة المنسوبة للشركة المدعى عليها والمتمثلة تحديداً في مواصلة ترويج عروض الإنترنت موضوع التظلم بأسعار متدنية دون استيفاء إجراءات الموافقة عليها طبقاً للفصل (13) من الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 ودون احترام الحد الأدنى لمستوى مردود الإنترنت ARPG المنصوص عليها بقرار الهيئة عدد 5 المؤرخ في 17 اوت 2018.

وحيث أدلت العارضة تأييداً لدعواها بمحضر معاينة، محرر بواسطة عدل التنفيذ الأستاذ مراد بن الشيخ العربي تحت عدد 1625 مدعم بـ 7 صور، وثقت من خلاله تصريحات مرشدي الحرفاء المتواجدين بنقطة البيع التابعة للمطلوبة والتي مفادها أن هاته الأخيرة تتولى ترويج خدمة الإنترنت بمعدل أسعار مفرط الانخفاض طبقاً للجدول التالي:

الكمية	التمن بالدينار	الصلاحية باليوم
1 GO	1	2
2 GO	2	2
5 GO	5	10
10 GO	10	20
20 GO	20	30

وحيث ثبت كذلك من خلال المحضر سند المطلب أن الشركة المطلوبة تتولى فعليا بيع خدمة الإنترنت بـ دينار واحد لـ 1 جيجا .

1. في مدى استيفاء العرض المتظلم منه للإجراءات والصيغ القانونية والترتيبية المنظمة لتسويق العروض التجارية لخدمات الاتصالات:

حيث يخضع توفير خدمات الاتصالات لمشغلي الشبكات الافتراضية للاتصالات الى مقتضيات الأمر عدد 412 لسنة 2014 المؤرخ في 16 جانفي 2014 المتعلق بضبط شروط وإجراءات إسناد ترخيص لممارسة نشاط مشغل شبكة افتراضية للاتصالات والذي تنص أحكام الفقرة الثانية من الفصل 12 منه على ما يلي:

"يجب على مشغل الشبكة الافتراضية للاتصالات توجيه نظيره من وثيقة الإشهار إلى الهيئة الوطنية للاتصالات خمسة عشر يوماً قبل تسويق أي عرض جديد يعتمز القيام به، ويمكن للهيئة أن تفرض على مشغل الشبكة

الافتراضية للاتصالات إدخال تغييرات على تعريفات خدماته أو على شروط بيعها، إذا اتضح أن هذه العروض لا تحترم قواعد المنافسة المشروعة وقواعد تحديد التعريفات المنصوص عليها بهذا الفصل".

وحيث بمراسلة الإدارة المركزية للشؤون الاقتصادية بالهيئة حول العرض محل التداعي اكدت ان ذلك العرض لم يقدم لمصالح الهيئة و لم تبدي رأيها في شأنه.

وحيث يستفاد مما سبق بيانه ان العرض محل التنازع لم يودع لدى الهيئة الوطنية للاتصالات طبقا للإجراءات المذكورة أعلاه مما يجعله مخالفا للقانون من هذه الناحية.

2. في مدى احترام العرض التجاري المتظلم منه للقواعد الضابطة لسعر بيع الانترنت للعموم:

حيث اقتضى الفصل 2 من قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 05 المؤرخ في 17 أوت 2018 المنقح بالقرار عدد 14 المؤرخ في 22 نوفمبر 2022 أنه يتعين على مشغلي الشبكات العمومية للهاتف الجوال ومشغلي الشبكات الافتراضية احترام الحد الأدنى لمتوسط مردود الانترنت طبقا لما هو مبين في ما يلي:

التعرفة الدنيا "الجيفا أوكتي" الواجب احترامها داخل كل مجال بحساب الدينار التونسي باعتبار الأداءات (Tarif minimum du Go dans chaque intervalle en DT TTC)	حجم الحركة بحساب "الجيفا أوكتي" (volume du trafic fourni par le forfait en Go)
4,500	إلى حد 01
4,000	[02-01 [
3,500	[03-02 [
3,000	[05-03 [
2,500] 10-05 [
2,000] 25-10]

التعرفة الدنيا "الجيفا أوكتي" الواجب احترامها داخل كل مجال بحساب الدينار التونسي باعتبار الأداءات (Tarif minimum du Go dans chaque intervalle en DT TTC)	حجم الحركة بحساب "الجيفا أوكتي" (volume du trafic fourni par le forfait en Go)
1,000] 42-25]
0,950] 55-42]

وحيث يتضح بالرجوع للمطلب وأسانيده أن التعريفات الموظفة على العرض المتظلم منها لا تحترم الحد الأدنى لسعر الانترنت المحدد بموجب القواعد التعديلية للهيئة المشار إليها أعلاه ضرورة أنه بمجرد تشغيل رقم النداء موضوع المعاينة أمكن للحريف الحصول على 1 جيفا أوكتي مقابل دفع 1 د للبائعة والحال أن تعريفات 1 جيفا أوكتي لا يجب أن تقل عن 4.5 د باعتبار الاداءات فضلا عن تأكيد البائعة على توفر ساعات الانترنت بالأسعار موضوع المعاينة

(1- جيغا أنترنات بـ 1 دينار-5 جيغا أنترنات بـ 5 دينار-10 جيغا أنترنات بـ 10 دينار -30 جيغا أنترنات بـ 20 دينار) وهو ما يجعل من ترويجها بتلك الخصائص مخالفا للقواعد والضوابط التي أقرتها الهيئة الوطنية للاتصالات في مجال تسعير خدمات الأنترنات بموجب القرار عدد 05 المؤرخ في 17 أوت 2018 المذكور أعلاه.

وحيث أضحى والحالة تلك تسويق العرض المتظلم منه مخالفا للترتيب المنظمة لتوفير العروض التجارية لخدمات الاتصالات وللقواعد التعديلية التي أقرتها الهيئة الوطنية للاتصالات للحفاظ على قيمة سوق الأنترنات ضرورة أن التعريفات المطبقة على تلك الباقات لا تراعي الحد الأدنى الذي لا يجب النزول دونه عند ترويج حزم الأنترنات حفاظا على استقرار السوق وعلى توازنها.

وحيث أن تواصل تسويق تلك الباقات طبقا للخصائص المشتكى بها فيه مساس بقواعد المنافسة النزيهة في سوق الاتصالات ومساس بمصالح بقية المشغلين الأمر الذي قد يسبب للعارضة أضرارا يصعب تداركها لما يمكن أن ينجر عنه من انعكاسات سلبية على وضعيتها في السوق في حال تواصل ترويج العرض بنفس تلك الطريقة.

وحيث يستخلص مما سبق، بيانه أن الطلب المقدم من قبل المدعية شركة "أورنج تونس" كان قائما على أسانيد قانونية وواقعية بما يجعله مبررا وحريرا بالقبول.

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قررنا نحن محمد الطاهر ميساوي رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، إلزام شركة "كايون كلاود كومينيكيشن" في شخص ممثلها القانوني بالإيقاف الفوري لـ

- ترويج عروض تجارية دون عرضها على مصالح الهيئة الوطنية للاتصالات وفق مقتضيات الفصل (3) أ من الامر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 المتعلق بضبط المتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عدد 53 المؤرخ في 10 جانفي 2014 والأمر عدد 912 المؤرخ في 17 أوت 2017.

- الترويج لخدمات الأنترنات بأسعار مخالفة لأحكام القرار عدد 05 الصادر في 17 أوت 2018 المنقح لقرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 54 الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

محمد الطاهر ميساوي

